أدوات دراسة الكتاب المقدس

إعداد الدكتور غسان خلف

١٩٩٦

ان القيام بتفسير الكتاب المقدس لعمل بالغ الأهمية ويتطلب مجموعة كاملة من الأدوات والوسائل من دونها يكون التفسير مبتسرا مجزوءا ولا يصل الى اكتماله المنشود. من اجل ذلك يجب على المفسر ان يكون لديه مكتبة مليئة بالمراجع اللازمة لعمله التفسيري. في ما يلي محاولة لسرد أهم المراجع التي يحتاجها المفسر ليقوم بعمله كمحترف، وفي هذا القول لا إساءة للهواة فكم من هاو بز المحترفين مفسرا.

١- ترجمة عربية متينة للكتاب المقدس

ان ترجمة البستاني-فانديك تعتبر من افضل الترجمات كقاعدة لدراسة الكتاب. يمكن الإعتماد على الترجمات العربية الأخرى وبخاصة الحديثة للمقارنة وذلك للتأكد من القراءات المختلفة المحققة في ضوء المخطوطات القديمة.

٢- الكتاب المقدس في لغاته الأصلية

النص العبراني للعهد القديم
النص اليوناني للعهد الجديد

إن المتبحرين في اللغات الأصلية للكتاب المقدس فعندهم الأصل يأتي قبل الترجمات

٣- علم تحقيق النصوص ومخطوطات الكتاب المقدس القديمة

٤- فهارس الكتاب المقدس وترجماته

للنص العبري – للنص اليوناني
في اللغة العربية – في لغات أجنبية معاصرة – برامج الكومبيتر

٥- اتفاق الأسفار الكتابية

اتفاق البشائر – إزائية الأناجيل
اتفاق رسائل بولس وغيرها
اتفاق الأسفار التاريخية في العهد القديم
اتفاق المزامير

٦- كتب قواعد لغات الكتاب المقدس

قواعد العبرية – قواعد الآرامية - قواعد اليونانية

٧- الإلمام بلغات شقيقة للغات الكتاب المقدس

اللغة الآرامية السريانية - اللغة العربية – اللغة اللاتينية

٨- قواميس لغات الكتاب المقدس وشقيقاتها

قاموس عبري – قاموس آرامي – قاموس يوناني – قاموس لاتيني

٩- الترجمات القديمة للكتاب المقدس

الترجمة الى اليونانية: السبعينية (LXX)
الترجمة الى الآرامية: الفشيتطو (البسيطة)
الترجمة الى اللآتينية: الفولقاطا (العامة-الشعبية)
الترجمة الأرمنية
الترجمات القبطية

١٠- الترجمات الحديثة للكتاب المقدس

الترجمات العربية والترجمات الأجنبية

١١- موسوعات الكتاب المقدس

مجلد ومجلدات في العربية واللغات الأجنبية

١٢- كتب مبادئ تفسير الكتاب المقدس

١٣- كتب شرح الكتاب المقدس وتفسيره

كتب نقدية، لغوية وتاريخية – كتب تقدم معنى النص – كتب تعبدية تطبيقية

١٤- كتب خلفيات الكتاب المقدس

التاريخ (الآثار) – الجغرافيا (الأطالس) – الديموغرافيا - الطوبوغرافيا

١٥- الحضارات المعاصرة لأزمنة الكتاب المقدس

المصرية – ما بين النهرين – الفينيقية – اليونانية – الرومانية

١٦- الكتابات المعاصرة لأزمنة الكتاب المقدس

كتب الملاحم البابلية والأوغاريتية
النقوش المصرية
كتب الأبوكريفا
كتابات فيلو الإسكندري
كتابات يوسيفوس المؤرخ
شراح اليهود للتوراة
الأدب اليهودي الرؤيوي
الكتب اليهودية المنحولة
أبوكريفا العهد الجديد
كتابات الأسينيين
الأدب المسيحي في القرنين الثاني والثالث

من الممكن ان يصاب باليأس من يقرأ هذه القائمة الطويلة من أدوات الدراسة اللازمة لعمل المفسر ويقول "الدرس الكثير تعب للجسد" والنفس. لكن الغاية من هذا العرض الشامل ليست ان يصاب المبتدئ بالفشل بل ان يمجد الله اولا لأجل عظمة الكتاب المقدس ووساعة كلمته؛ وثانيا ان يقدر أهمية تفسير الكتاب المقدس فلا يقدم على هذا العمل بخفة ولا يصدر أحكاما سريعة غير مدروسة. وأخيرا "المجتهد ينال الإكليل". ان برامج كليات اللآهوت في الغالب توصل الطالب الى تمكّن جيد من علم تفسير الكتاب المقدس. وتحوي مكتبات كليات اللآهوت كل المراجع المذكورة اعلاه. هيا الى العمل.